

اجراءات مشددة في المطارات الامريكية تستهدف 14 دولة



رابعة

rabea@alriyadh.com
www.alriyadh.com

رئيس هيئة حقوق الإنسان يبحث ووفد حكومي أمريكي مشاكل التفتيش والتأشيرات



بحث رئيس هيئة حقوق الإنسان الدكتور بندر بن محمد العيبان بحضور عدد من أعضاء مجلس هيئة حقوق الإنسان في مقر الهيئة خلال استقباله وفداً من مجلس العلاقات الخارجية بمدينة نيويورك الأمريكية بعض الإشكالات التي تواجه المسافرين السعوديين إلى الولايات المتحدة فيما يخص جوانب التفتيش وصدار التأشيرات والحلول التي تسهم في تسهيل إجراءات السفر للسعوديين. و تم خلال اللقاء بحث الأمور ذات الاهتمام المشترك منوها بالعلاقات المميزة التي تربط البلدين الصديقين، كما تناول د.العيبان جهود المملكة في تعزيز وحماية حقوق الإنسان من خلال التشريعات والأنظمة المقررة في المملكة على كافة الأصعدة وتطرق الوفد إلى المبادرات الدولية التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز كمبادرة السلام العربية ومبادرة حوار الحضارات والاديان والتي تحث على تحقيق السلام والتعايش السلمي بين بني الإنسان.

القحطاني : ندعوا السلطات الأمريكية إلى إعادة النظر في تلك الإجراءات التعمسية الماسة بكرامة وحرية الإنسان

ملفاته الشخصية في كمبيوتره المحمول (لاب توب) نسخها المحققون دون إذن، مستغرباً عدم اعتذار المحققين أو موظفي التفتيش.

وفي حالة الطالب فارس أبا الخيل، يقول إنه بقي في المطار عند وصوله الولايات المتحدة ٥ ساعات وأفرغت حقائبه وجميع أمتعته، مؤكداً أن «الفتشيين أخرجوا جميع ملابسهم وفتشوها قطعة قطعة، ومرروني على أجهزة إشعاعية أكثر من مرة».

أما عن ردود فعل المؤسسات الحقوقية، فقد سارعت الجمعية الوطنية بإصدار بيان صحفي تستنكر فيه هذه الإجراءات الماسة بالكرامة والمخالفة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي نص على عدم جواز التمييز بسبب الجنس أو الجنسية كما نص على حرية العبادة بشكل علني وكذلك على حرية التنقل من بلد لآخر دون أي مساس بحقوقه وأدميته

كما بحثت هيئة حقوق الإنسان مع وفد من مجلس العلاقات الخارجية الأمريكية هذه الإجراءات وما بها من مساس بحقوق وكرامة المواطن السعودي

السعوديون والمسافرون إلى الولايات المتحدة الأمريكية ممنوعون من دخول دورات المياه قبل ساعة من وصول الرحلة، وممنوعون من تغطية أجسامهم بالبطانيات وممنوعون من معرفة موقع الطائرة أو القبلة وممنوعون من دخول دورات المياه، كما أنهم مطالبون في حالات التفتيش العشوائي بالخضوع للتفتيش اليدوي الذي يشمل مؤخرة الراكب والمناطق الحساسة. بالإضافة إلى تصويرهم بكميرات خاصة تظهر أجسادهم عارياً

هذه المنوعات ما هي إلا جزءاً من قائمة المنوعات للمسافرين من السعودية إلى الولايات المتحدة، بحسب الإجراءات التي سلمتها السلطات الأمريكية إلى هيئة الطيران المدني السعودية والخطوط الجوية السعودية، وهي الإجراءات نفسها التي سيخضع لها المسافرين من ١٤ دولة صنفتها الولايات المتحدة راعية للإرهاب أو متورطة بنشاطات إرهابية أو أنها تعاني من الإرهاب. وتشتمل قائمة الإجراءات المطلوبة للمسافرين إلى الولايات المتحدة من هذه الدول الأربعة عشر

وتأتي هذه الإجراءات بعد المحاولة الفاشلة التي وقعت لتفجير طائرة ركاب كانت متجهة إلى ديترويت والتي انجى باللائمة فيها على نيجيري يعتقد المسؤولون الأمريكيون أن القاعدة في اليمن قامت بتدريبه. وأعلن مسؤول في إدارة الرئيس باراك اوباما أن المسافرين القادمين من أو عبر كوبا وإيران والسودان وسوريا بالإضافة إلى أفغانستان والجزائر والعراق ولبنان وليبيا ونيجيريا وباكستان والسعودية والصومال واليمن سيواجهون إجراءات فحص مشددة.

وعن ردود فعل المسافرين السعوديين، قال طالب العلوم السياسية والعلاقات الدولية فهد الجبر الذي تعرض إلى تفتيش شخصي معقد في مطار ديترويت - على حد وصفه. وقال الجبر الذي قضى أربعة أعوام بسيرة حسنة ومشاركة في أنشطة اجتماعية «استجوبني خمسة محققين، ثلاثة مدنيين وعسكريين، وطرحوا أسئلة مستفزة، من بينها سؤالي عن علاقتي بتنظيمات إرهابية، وأصعب ما كان في الأمر هو التفتيش الشخصي بطريقة مهينة وغير إنسانية». وأشار الطالب السعودي إلى أن جميع